المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 39 المسلسل : 103

ملف صحفي

البيعة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005
الصفحـات : 39
العـــدد : 14222
المسلسل : 103

اللويحق موضحا مفهومي بيعتي "الانعقاد" و"العامة"

"البيعة".. عقد وعهد والنصوص دلت على وجوب الوفاء بها

طالب بن محفوظ (جدة)

بايع المواطنون امس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ملكا على البلاد.

وحول مفهوم «البيعة» شرعيا اوضح الدكتور عبدالرحمن بن معلا اللويحق الاستاذ بجامع الامام محمد بن سعود الاسلامية ان العلماء قالوا ان «البيعة» نوعان الاول: «بيعة الانعقاد» ويقوم بها اهل الحل والعقد في الامة مشيرا الى ان هذه البيعة تمت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة وقال الدكتور اللويحق معقبا: اذا نظرنا لواقعنا نجد ان بيعة الانعقاد تمت للملك عبدالله حفظه الله يوم الاثنين. فهو ملك البلاد منذ ذلك الوقت واضاف الدكتور اللويحق: اما النوع الثاني من البيعة فهو «البيعة العامة» والتي تمت امس من المواطنين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله مشيرا انه

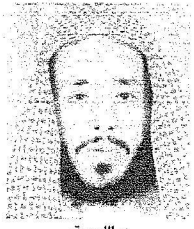

د. اللويحق

لا يلزم ان يبايع جميع الناس الملك مباشرة سواء مصافحة او حضورا بل القدر الواجب هو استشعار امامته وانه الملك الذي يجب طاعته ويحرم الخروج عليه موضحا ان هذا الاعتقاد وهو القدر الواجب.

وأما الحضور والمصافحة فهذا ان حصل فهو متمم ولا يخل عدمه بمسألة البيعة واضاف الدكتور اللويحق قائلا: والملك عبدالله اصدر أمراً بأن يتلقى البيعة امراء المناطق ومحافظو المحافظات ورؤساء المراكز وهذا تخفيفا على الناس وتسهيلا عليهم.

وحول الوفاء بالبيعة اوضح الدكتور اللويحق: ان الامامة تنعقد بالبيعة قال الامام النووي -رحمه الله-: وتنعقد الامامة بالبيعة والاصح بيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم».

والبيعة عقد وعهد يطلق على المعاهدة على الاسلام وعلى عهد البيعة قال الكرماني: «المبايعة على الاسلام عبارة عن المعاقدة والمعاهدة عليه سميت بذلك تشبيها بالمعارضة انمائية، كأن كل واحد منهما يبيع ما عنده من صاحبه. فمن طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدٌ الثواب ومن طرفهم التزام الطاعة وقد تعرف بأنها عقد الامام والعهد بما يأمر به الناس».

وقد دلت النصوص على وجوب الوفاء بالبيعة وحرمة نقضها ونكثها فمن ذلك:

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد﴾.